

## فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى طلبة جامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة

نازلي ناصر البلوشي<sup>(\*)</sup> & أ.د. الفاتح عبدالله عبد السلام<sup>(\*)</sup>

### مقدمة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الوسائل من أجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة.

إن لوسائل التواصل الاجتماعي أداة لتنظيم فعاليات جماهيرية، فقد استخدمت لتنظيم حملات مساعدات لفئات منكوبة أو للتبرع بالدم أو لأي عمل تطوعي، وقد كان لها دور فاعل في تنظيم تظاهرات الربيع العربي، ونظراً لأن التظاهرات عمل جماهيري ضخم، فهذا يعني ضمناً أنه قد سبقه عملية إقناع وتعبئة للرأي العام ونجاح في إقناع الجماهير بضرورة التحرك الجماعي، ومعروف أن البلدان العربية تشدد كثيراً على الحراك السياسي، ولا يقدم عليه إلا من كان موقفاً بصحة مطالبه، وتجدر الإشارة إلى أن أول حادثة للإطاحة بزعيم كانت في الفلبين في عام ٢٠٠١ عندما أطيح بالرئيس جوزيف إسترادا، حيث تجمع المتظاهرون بناء على رسالات نصية للتجمع والتظاهر، وقد احتشد المتظاهرون في وسط مانيلا لمدة ساعتين توقف فيها كل شيء وأصبح وسط المدينة مختنقاً من الازدحام، مما أدى إلى تنحي الرئيس. ١ وفي كتاب "عبقرية

(\*) طالبة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

(\*) أستاذ دكتور، قسم العلوم السياسية، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

1) Shirky , C. (2011). "The Political Power of Social Media, foreign affairs", America. Available :

<http://www.cfr.org/social-media/political-power-social-media/p23671>

الثورة المصرية، رأى الكاتب محمد المهدي أن ثورة مصر على حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك كانت شبابية بامتياز، فقد نسق الشباب حركتهم من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ودعوا إلى التجمع والتظاهر ولم يكن فيها أثر من جهوية أو طائفية أو تواطؤ بفضل الإنترنت المنتشر بين الناس بعيداً عن توجهاتهم الفكرية والسياسية.<sup>(١)</sup> وفي الولايات المتحدة الأمريكية استخدم الرئيس السابق بارك أوباما وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت ورسائل الهواتف المحمولة للقيام بحملته والوصل للرئاسة ونجح في ذلك.<sup>(٢)</sup>

ومن جانب آخر كانت لوسائل التواصل الاجتماعي قوة في الاحتشادات الجماهيرية ضد التسلطية في الثورة البرتغالية في أوكرانيا وثورة الأرز في لبنان، وفي نيجيريا عام ٢٠٠٧ وثقت التزوير في الانتخابات، وأرغمت على وقف مصنع للكيمياويات المهددة للبيئة في الصين بمدينة شيامن، وذلك من خلال الانتشار الواسع لمئات الآلاف من الرسائل النصية المليئة بالحماس والقوة والرغبة في السيطرة والتغيير عن طريق الهواتف المحمولة، وقد أطلقت على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي كان هؤلاء يستخدمونها اسم " تكنولوجيا التحرر".<sup>(٣)</sup>

#### أولاً: مشكلة البحث:

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في مناقشة العديد من القضايا التي أثرت بشكل أو بآخر على الرأي العام، وذلك أن تداول الأخبار والصور والمعلومات ذات التوجه السياسي أو الأمني أو القانوني أثرت على البنية الفكرية والمعرفية للمواطن، بقدر ما أدت إلى قيام الحكومات باتخاذ بعض القرارات أو التراجع عن بعض السياسات.

وذلك أن وسائل التواصل الاجتماعية المتمثلة في التويتر الفيسبوك

<sup>(١)</sup> محمد المهدي، عبقرية الثورة المصرية (القاهرة: دار الشروق، ط١، ٢٠١١)، ص ٣٥

<sup>(٢)</sup> لاري دايموند، ومارك بلانتر، تكنولوجيا التحرر ووسائل الإعلام الاجتماعي والكفاح في سبيل الديمقراطية، (أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط ١، ٢٠١٣)، ص ١٢.

<sup>(٣)</sup> المصدر السابق، ص ١٤.

واليوتيوب وغيرها من الوسائل كانت الظاهرة الإعلامية الأكثر تأثيراً على المجتمع العربي والشباب بصفة خاصة كما كانت أكثر تأثيراً على الأنظمة السياسية، ولا شك أن الشباب يمثل القوة الأكثر تأثيراً في أي مجتمع، وذلك لأنهم يمتلكون طاقة وقدرة بيولوجية تساعد على التغيير أو التطوير، ولقد كان للوسائل الاجتماعية دور مؤثر على الثقافة السياسية للشباب وعلى توجهاتهم وأفعالهم، حيث ساعدت هذه الوسائل على سهولة تبادل الأفكار والمعلومات والأخبار رغم التباعد المكاني دون رقابة محكمة من الحكومات، وهو ما أدى إلى زيادة فعالية الشباب في التأثير على السياسات العامة والأمن القومي.

ويؤكد الواقع على الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات والمظاهرات الاحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، وتأثير موقع (الفيس بوك واليوتيوب) على تنامي المعارضة السياسية من خلال التواصل بين المعارضين والناشطين السياسيين، للتحريض ضد الحكومات أو التنسيق للقيام بفعل ثوري. (١)

ولم تقتصر تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي أو الأمني عند الشباب، بل كانت لها تأثيرات على تطوير المهارات والقدرات في مجالات الاتصال الإنساني والتفاعل والترابط الاجتماعي والتعرف على مشكلات وقضايا المجتمع، وهو ما ساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية والسياسية والأمنية لدى الشباب.

يوضح الكاتبان: "Nicholas Christakis & James H. Fowler" في كتابهما بعنوان التواصل الكيفية التي تقوم بها وسائل الإعلام الاجتماعية في تغيير حياتنا، أو مصيرنا، في ضوء ما يكتبه أصدقاء، أصدقاءك على الفيس بوك (٢)

(١) علي القرني، الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، (الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر، ط١، ٢٠١١) ص٨٧.

(٢) Christakis, Nicholas A. Fowler, James H. (January 12, 2011), Connected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives -How Your Friends' Affect Everything You Feel, Think, and Do, USA: Back Bay Books; Reprint edition,p138.

ومن هذا المنطلق فقد كانت وسائل التواصل الاجتماعي من أهم المصادر التي يتعرف فيها الشباب على المعلومات المختلفة سواء تعلقت هذه المعلومات بالجانب السياسي أو الأمني أو الاقتصادي أو غير ذلك من المجالات المختلفة. حيث يتقابل الشباب افتراضياً ويشاركون في اللقاءات والحوارات والنقاش في الموضوعات التي تشغل اهتماماتهم. وعليه فقد ساعدت على نشر الوعي السياسي لدى المواطنين، بالإضافة إلى تنمية الثقافة السياسية وتوجيه الشباب إلى زيادة اهتمامهم بالشؤون السياسية، وهو ما ساعد على انتقال بعض الشباب من السلبية السياسية إلى مرحلة الفعل السياسي، سواء كان هذا الفعل في إطار القوانين أو غير ذلك.

كما كان لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات أمنية متعددة حيث الجرائم الإلكترونية والتحرير على القيام بالجرائم المنظمة أو التطرف أو الترويج لأفكار من شأنها التأثير على أمن المجتمع وزعزعة الأمن ونشر العنف داخل المجتمع.

وقد كان للاستخدام المتحرر من الرقابة لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على الوعي السياسي والأمني لدى الشباب، وهو ما أدى إلى إعادة تشكيل بنية الوعي السياسي للشباب، والقدرة على القيام بممارسات قد تؤثر سلباً على أمن الأفراد أو المجتمع.

ومع إمكانية هذه التأثيرات فقد اهتمت الباحثة بمدى تأثير هذه الوسائل على الوعي السياسي والأمني لدى الشباب الإماراتي طلبة جامعة زايد.

ولم تقتصر الدراسة على دراسة الوعي السياسي والأمني، خاصة في ظل قيام الإمارات العربية بوضع عدد من القوانين التي تنظم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما لا يؤثر سلباً على الأمن الفردي والمجتمعي ويحافظ على الحقوق الخاصة والعامة.

واعتماداً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي والأمني لدى الشباب الإماراتي؟

### **ثانياً: أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي والأمني للشباب الإماراتي.
- ويتفرع منه عدة أهداف هي:
- ١- التعرف على استخدامات الشباب الإماراتي لوسائل التواصل الاجتماعي.
  - ٢- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي القانوني للشباب الإماراتي.
  - ٣- التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للشباب الإماراتي.
  - ٤- رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي الأمني للشباب الإماراتي.

### **ثالثاً: تساؤلات الدراسة:**

- تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيس فحواه: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي والأمني للشباب الإماراتي؟
- ويتفرع منه عدة تساؤلات هي:
- ١- ما استخدامات الشباب الإماراتي لوسائل التواصل الاجتماعي؟
  - ٢- ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي القانوني للشباب الإماراتي؟
  - ٣- ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للشباب الإماراتي؟
  - ٤- ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي الأمني للشباب الإماراتي؟

### **فرضيات الدراسة:**

- تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة لاختبار صحة الفرضيات الآتية:
- الفرضية الصفرية: لا تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى مستخدميها.

الفرضية البديلة: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الوعي السياسي والأمني والقانوني لدى مستخدميها بشكل إيجابي أحياناً وبشكل سلبي أحياناً أخرى.

#### رابعاً: أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

(أ) أهمية أكاديمية: وتتمثل في:

- إثراء الدراسات المتعلقة بالتأثيرات السياسية والأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي.

- تطمح الدراسة إلى تكوين قاعدة معلومات وبيانات علمية حول موضوع فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي عامة على الوعي السياسي والأمني للشباب الإماراتي.

(ب) أهمية تطبيقية وتتمثل في:

- رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي والأمني للشباب، مما يساعد الحكومة الإماراتية على وضع خطة لتوعية الشباب وتعظيم استفادتهم من الجوانب الإيجابية ومواجهة الرسائل والأساليب السلبية التي تروجها وسائل التواصل الاجتماعي.

- رصد القضايا والموضوعات السياسية والأمنية التي تؤثر على الوعي السياسي والأمني للشباب.

#### خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

تتمثل الإجراءات المنهجية في:

(١) نوع الدراسة: ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية؛ حيث يهتم بوصف ورصد التغيرات التي طرأت على الوعي السياسي والأمني للشباب الإماراتي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هذا الوعي.

(٢) منهج الدراسة: منهج المسح: يعتبر منهج المسح من الطرق المنهجية للتحليل الاجتماعي، وهو يعتبر منهجاً لجمع وتحليل البيانات بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين، كما أن المنهج المسحي يسمح

بجمع المعلومات والبيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة مما يؤدي إلى الوصول إلى تفسيرات صحيحة وأكثر معرفة وفهماً.

(٣) أداة الدراسة: وتتمثل في الاستبيان باعتباره أداة تساعد على التعرف على آراء واتجاهات ومظاهر المبحوثين، وهو ما يتيح التعرف على مصادر تشكيل الوعي السياسي والأمني لدى الشباب الإماراتي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وتغيير هذه الثقافة.

(٤) حدود الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتطبيق الدراسة على الحدود الآتية:

(أ) الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي والأمني لدى طلبة جامعة زايد، وأثر قانون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية وتعميق الوعي السياسي والأمني لدى الطلبة.

(ب) الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة التعليم الجامعي من كلا الجنسين (ذكور وإناث) المقيدين بجامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة.

(ج) الحدود الزمنية: عام ٢٠١٨

(٥) عينة البحث: تم إجراء البحث على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الإماراتي الجامعي (من الجنسين) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر و الواتس أب والانستجرام.

**سادساً: مفاهيم الدراسة:**

(١) شبكات التواصل الاجتماعي (وسائل التواصل الاجتماعي):

أوجز Mcswete (٢٠٠٩) مفهوم الشبكات الاجتماعية (وسائل التواصل الاجتماعي) في أنها منظمة عصرية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة " (١)

1 ) O O.C.Mcswete. (2009).The Challenge Of Social Networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , issue 1 , march, p 95-96

وتعرف بأنها "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثات الفورية والبريد الإلكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات. وأبرز تلك المواقع الاجتماعية"<sup>(١)</sup>.

وتعرف الباحثة شبكة التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد والجماعات الرسمية وغير الرسمية دون حدود جغرافية في "مجتمع افتراضي" يجمع فيما بينهم الاهتمامات المشتركة، وأيضاً هي عبارة عن تطبيقات يتم تحميلها على الهواتف الذكية وإضافة أي شخص من أي مكان في العالم، والتواصل معه عن طريق المحادثة الكتابية أو الصور والفيديو.

### (٣) الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو معرفة وإدراك الفرد للظروف والأوضاع والأحداث السياسية في مجتمعه ودول المنطقة وعلى المستوى الدولي، بما يؤثر على إمامه بالمشكلات والمتغيرات السياسية، وأساليب ووسائل التأثير على صنع القرار، كما يساعد الوعي السياسي على معرفة الفرد للحقوق والواجبات، وهو ما يتطلب سياسة واعية تساعد الفرد على معرفة الظروف والمتغيرات السياسية التي تؤثر عليه، وهذه المعرفة تتشكل من خلال وسائل الاتصال والمؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات السياسية.<sup>(٢)</sup>

وتعرف الباحثة الوعي السياسي بأنه " إدراك ومعرفة الشباب للقضايا والمشكلات والأحداث السياسية سواء على مستوى الإمارات أو الوطن العربي

(١) ممدوح السيد شتله، وحنان كامل مرعي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية والانتخابات المصرية ٢٠١٤ دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، (دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد الحادي عشر خريف ٢٠١٥)، ص ١٣.

(٢) لينا العلمي، العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح (رسالة بكالوريوس في السياسة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين ٢٠١١)، ص ١٠.

أو العالم، إضافة إلى معرفة حقوقه وواجباته وأهمية وأساليب مشاركته السياسية"

### (٣) الوعي الأمني:

تعرف الباحثة الوعي الأمني بأنه: "وعي الشباب وإدراكه لأهمية المحافظة على أمن الفرد والمجتمع، وأمن وطنه، ومعرفته بطبيعة وتأثير المشكلات الأمنية، وأساليب التعامل مع المعلومات أو الانتهاكات الأمنية والجرائم المعلوماتية".

### (٤) الشباب

تعرف الباحثة الشباب في هذه الدراسة بأنه الفئة العمرية التي تقع بين ١٨-٢٥ من الطلاب المقيدون بالجامعة.

## المدخل النظري للدراسة:

### نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

سيتم اعتماد الباحثة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media System Dependency: ومؤسس النظرية هما "ميلفين ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش M.I Deflur & S.J.Ball Rokech " وهي نظرية بينية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، ونظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث. والنظرية تحكمها العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي للجمهور. (١)

والاعتماد على وسائل الإعلام يعني: مدى أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، خاصة في حالة وقوع حادث أو وجود أزمة تمس المجتمع أو تمس النظام الاجتماعي. (٢)

يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات وتحقيق أهدافهم، والحصول على حقهم في المعرفة بما يساعد على

(١) حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠٠٣)، ص ٣١٤-٣١٩.

2) Henri, France.(2003). Understanding and analyzing activity and Learning in Virtual communities, Journal of computer Assisted Learning, December.

القدرة على اتخاذ القرارات المختلفة، كما يعتمدون على وسائل الإعلام في إشباع احتياجات التسلية والترفيه، غير أن الأفراد لا يستطيعون التحكم في نوع الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام. (١)

افتراضات النظرية:

١. يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة للأفراد.
  ٢. نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
  ٣. يؤثر النظام الاجتماعي على طبيعة استخدامات وسائل الإعلام الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
  ٤. استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال. (٢)
  ٥. يلجأ الجمهور إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة. (٣)
- وأصبح الإعلام مصدراً لاكتساب نماذج جديدة للسلوك كما ظهرت في وسائل الإعلام، حيث يتبنى الأفراد نماذج السلوك هذه كوسيلة للتجاوب مع البيئة التي يعيشونها. (٤)

١ ( محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧) ص ٢٣٢

٢ ( سوزان يوسف القليني، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٩٨)، ص ٣٥.

٣ ( ديفلير ميليفين ل، وساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط٤، ٢٠٠٢)، ص ٤١٤

٤ ( ديفلير ميليفين ل، وساندرا بول روكيتش، ترجمة كمال عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص ١٨-١٩.

وتعد وسائل الإعلام الجماهيري أحد أهم مصادر تحقيق الفهم والتوجيه وتحقيق الأهداف بطريقة أكثر سهولة، إلى جانب غيرها من المصادر المتمثلة في الأصدقاء والأقارب ومؤسسات التربية والمؤسسات الدينية.<sup>(١)</sup>

وجدت الباحثة في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ما يساعد في تشكيل الإطار النظري للدراسة ويكون المنطلقات النظرية وفرضيات البحث الأساسية التي تساعد في تحقيق أهداف البحث من حيث:

– استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام السياسي والأمني الذي يعيشه الشباب.

– استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تفاعله من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

– أن الشباب يلجأ لوسائل التواصل الاجتماعي لتلبية حاجاته المعرفية وتحقيق الإشباع المعرفية.

### ثامناً: الدراسات السابقة:

ويتم عرض الدراسات السابقة في ثلاث محاور هي:

المحور الأول: دراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي.

المحور الثاني: دراسات عن تنمية الوعي الأمني

المحور الثالث: التعليق على الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي:

(١) مهند رأفت عبد الرزاق (٢٠١٦) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي

في تشكيل الوعي السياسي".<sup>(٢)</sup>

(١) السيد مكاي، مرجع سابق، ص ١٢٠.

(٢) مهند رأفت عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة من ٢٠١٣/٣ /١ حتى ٢٠١٣/٦/١، (رسالة ماجستير منشورة، في الصحافة والإعلام، جامعة البترا الأردنية، مجلد ٤٣، ٢٠١٣م)، ص ١٢٩٩-١٣١٨.

تناولت الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. وتم استخدام أداة الاستبيان حيث وزعت الاستبيانات على ٤٠٠ طالباً، وبعد التحليل الإحصائي، خرج الباحث بنتائج مفادها أن الفيسبوك كان الموقع الأكثر تأثيراً، ومن ثم تويتر ومن ثم يوتيوب، وقد أفاد غالبية أفراد العينة أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت محرضاً على حدوث كثير من الأحداث السياسية، كما أفادت نسبة هامة من المبحوثين أن الشباب العراقي كغيره من الشباب في الدول العربية تأثر كثيراً بالمعلومات والآراء التي تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وجاء حراكهم السياسي نتيجة لذلك التأثير، كما وجد الباحث أنه لا توجد علاقات ذات دلالة إحصائية في آراء العينة تبعاً للنوع والتخصص ومكان السكن والفئة العمرية، وفي نهاية البحث أوصى الباحث بأن تستغل الحكومات انجذاب الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في سبيل الإصلاح السياسي ورفع مستوى الوعي ليعم السلام ولتجنب الفتن بشتى أنواعها.

(٢) الشريف سليمان البدوي (٢٠١٥) بعنوان: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك. (١)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أساليب مواقع التواصل الاجتماعي وطرحها للأحداث والقضايا السياسية، وفعالية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي، والتعرف على الأطر التي ينظر فيها إلى الشأن السياسي من قبل جمهور مواقع التواصل الاجتماعي وأثر تلك الأطر في تعزيز الوعي السياسي، وتحليل واقع هذه المواقع الاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباط محتملة بين انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والثورات الشعبية التي حدثت في بعض الدول العربية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي من الأسلوب المسحي.

وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج يأتي في مقدمتها:

(١) الشريف سليمان البدوي، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، (رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٥م).

-أسهم موقع الفيس بوك في إثارة قضايا مختلفة كان مسكوت عنها في السابق نسبة لتنوع اهتمامات مستخدميه كما اتاحت خاصية التفاعلية للموقع إلى نقاش مستفيض للقضايا المطروحة عبر الموقع.

-بينت الدراسة أن ٤٦٪ يشاركون بأسمائهم الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ٤٤٪ يشاركون بأسماء مستعارة، بينما هناك نسبة ١٠٪ هم غير مشاركي في مواقع التواصل الاجتماعي بأي شكل.

-أظهرت الدراسة أن هناك استخداماً سلبياً لموقع الفيس بوك، تمثلت في نشره لبعض الصور والعبارات المسيئة للحياة والذوق العام وانتهاك خصوصية البعض في الاطلاع على الصور والرسائل.

(٣) أسامة إسماعيل عبد الباري (٢٠١٤) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة. (١)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأساليب التواصل، بالإضافة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة، حيث تم التطبيق على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك، وذلك من منطلق أن استخدام هذه الشبكات يؤثر على البنية المعرفية للمستخدمين، والتأثيرات الثقافية والشخصية. واعتمدت الدراسة على نظرية " هابيرماس " في مجال التواصل وكيفية تشكل الرأي العام. واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان الإلكترونية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يؤثر على نمو وتشكيل المعرفة بشكل يختلف عن المعرفة التقليدية، وهي معرفة تتسم بالعمومية حيث تخص عدد كبير من الأفراد أو الأنظمة والانتقائية، والنسبية، والتكاملية والمرونة، والواقعية، كما أن هذه المعرفة تفتقد إلى حد كبير للمصادقية.

( ١ ) أسامة إسماعيل حسن عبد الباري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، (الكويت: حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحولية ٣٥، ٢٠١٤م).

## المحور الثاني: دراسات عن تنمية الوعي الأمني:

(١) سمية حوادسي (٢٠١٨) جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي.<sup>(١)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إبراز الجدل القائم في الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي بين نشر وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي من خلال تكريس ثقافة المشاركة التي تؤدي لتكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية لتحقيق التنمية السياسية والوصول إلى الديمقراطية. وتناولت تأثيراتها الإيجابية وتأثيرها السلبي على استقرار الدول والمجتمعات العربية من خلال نشر ثقافة العنف والتطرف الإرهابي، إثارة الفتن ونشر الفوضى ولعل أبرز مثال على ذلك استخدام تنظيم داعش لهذه المواقع ونجاحه بالفعل في تجنيد العديد من الشباب من خلالها؛ وذلك نتيجة لتأثيرها الواسع على كل فئات المجتمع سواء كانت هذه المواقع- فيسبوك، تويتر، يوتيوب، واتس أب، الإنستجرام، وغيرها من المواقع المتعددة التي تمتاز بسهولة استخدامها ورخص تكلفتها، كما توفر خدمات عديدة مثل القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الأفراد في زمن قصير، وما تتيحه من خاصية التخفي وعدم إبراز الهوية الحقيقية.

(٢) طاهر أحمد أبو الحسن (٢٠١٨) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين.. دراسة ميدانية.<sup>(٢)</sup>

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام المراهقين بالموضوعات التي تتناول الموضوعات الأمنية ومعرفة أكثر المواقع التي تؤثر في ثقافة الوعي الأمني لديهم.

(١) سمية حوادسي، جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي، (مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ١٦، ٢٠١٨)، ص ٧٩.

(٢) طاهر أحمد أبو الحسن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين، (رسالة ماجستير في الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، دراسة ميدانية، ٢٠١٨).

وأوصت الدراسة بضرورة تقديم محاضرات وندوات للتوعية الأمنية للمراهقين، طلاب الفرقة الأولى بالتعليم الجامعي، من قبل متخصصين أمنيين، يتم نشرها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الإيجابي والوقائي، المتمثل في بث روح الولاء والانتماء الوطني وتوعية الشباب بمخاطر المشكلات العامة، والتي تمثل تهديداً للمجتمعات من أعمال العنف والإرهاب.

(٣) دراسة هشام بشير (٢٠١٤) بعنوان "الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاته في العالم العربي".<sup>(١)</sup>

سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن تعريف الإرهاب الإلكتروني وخطر هذا الإرهاب، وأهدافه وخصائصه وأشكاله، وأضاف الكاتب في هذه الدراسة الحديث عن بعض التطبيقات في العالم العربي حول الإرهاب الإلكتروني ومنها تناول بعض المواقع الإلكترونية مثل : موقع النداء، و صحيفة ذروة السنام و مجلة صوت الجهاد، هذه المواقع التي يستخدمها تنظيم القاعدة ، بالإضافة إلى ذلك تحدث الكاتب عن تجنيد الشباب من خلال الإنترنت، والترويج والدعاية لهذه الجماعات الإرهابية على الإنترنت، والحرب النفسية التي تشنها الجماعات الإرهابية على الإنترنت والعديد من التطبيقات الأخرى ، وقد تحدث الكاتب في نهاية دراستها عن سبل مكافحة الإرهاب الإلكتروني، و التأكيد على أهمية دور وسائل الإعلام في بلورة استراتيجيات للتصدي لهذا النوع من الإرهاب.

(١) هشام بشير، الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها في العالم العربي (مجلة إلكترونية، مجلة آفاق سياسية، العدد ٦، يونيو ٢٠١٤)

<http://araa.sa/index.php?view=article&id=244:2014-06-13-16-21->

31&Itemid=294&option=com\_content، شوهد في ديسمبر ٢٠١٨.

(٤) دراسة سماح عبد الصبور (٢٠١٤) بعنوان " استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي".<sup>(١)</sup>

سعت هذه الدراسة إلى الحديث عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف أصبحت هذه الوسائل الأداة الأهم في يد الجماعات المسلحة لوضع وتنفيذ خططها وأهدافها ، وقد ركزت هذه الدراسة على تنظيم داعش كأحد التنظيمات التي تستخدم هذه الوسائل بدرجة كبيرة وخاصة لتجنيد العديد من الشباب وانضمامهم إلى هذا التنظيم الإرهابي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مكثفاً من قبل الجماعات المسلحة، وذلك لتجاوز حاجز الزمان والمكان والرقابة الأمنية ، وتوفير الوقت والجهد، وأن الرقابة على تلك الوسائل من قبل الأجهزة الأمنية قد ظهر بشكل واضح ، وأصبح هناك نوع من الحروب غير التقليدية بين تلك الجماعات وهذه الأجهزة الأمنية، وذلك من أجل التعامل مع هذه المستجدات التكنولوجية التي تهدد الأمن القومي للدول.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

- تتناول الدراسة الحالية فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تعميق وتنمية الوعي السياسي والأمني لدى طلبة جامعة زايد (دراسة وصفية تحليلية على عينة من طلبة جامعة زايد)، كما تسعى الباحثة لدراسة أثر الوعي القانوني لدى الشباب على استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.
- تركز الدراسة الحالية على دراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين تركز غالبية الدراسات السابقة على التأثيرات السلبية فقط.

(١) سماح عبد الصبور، الإرهاب الرقمي استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي، (اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، المجلد الأول، العدد ٢، سبتمبر ٢٠١٤).

**نتائج الدراسة الميدانية:**  
خصائص العينة:

جدول رقم (١) النوع

| النوع    | العدد | %    |
|----------|-------|------|
| ذكر      | ١٧٠   | ٤٢.٥ |
| أنثى     | ٢٣٠   | ٥٧.٥ |
| الإجمالي | ٤٠٠   | ١٠٠  |

فيما يتعلق بالنوع تشير البيانات الميدانية إلى تقارب نسب الجنسين، وقد ارتفعت نسبة الإناث لتصل إلى ٥٧.٥% مقابل الذكور بنسبة ٤٢.٥%، ويعكس ذلك تمثيل العينة للجنسين.

جدول رقم (٢)  
الفئة العمرية

| الفئة العمرية | العدد | %    |
|---------------|-------|------|
| من ١٧-٢٠ سنة  | ٦٠    | ١٥   |
| من ٢٠-٢٢ سنة  | ٢١٥   | ٥٣.٨ |
| من ٢٢-٢٥ سنة  | ١٢٥   | ٣١.٢ |
| الإجمالي      | ٤٠٠   | ١٠٠  |

فيما يتعلق بالفئة العمرية تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الأشخاص الذين تراوحت أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة لتصل نسبتهم إلى ٥٣.٢% يليهم من تراوحت أعمارهم بين ٢٢-٢٥ سنة بنسبة ٣١.٢% ثم من تراوحت أعمارهم بين ١٧-٢٠ سنة وكانت نسبتهم ١٥%، وتوضح هذه البيانات توزيع العينة على فئات الشباب بفئاتها العمرية المختلفة، وهو ما يؤكد على شمول العينة للشباب على اختلاف أعمارهم.

جدول رقم (٣)

متوسط استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي في اليوم

| العدد | %    | ما متوسط استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي في اليوم؟ |
|-------|------|--|
| ١٠    | ٢.٥  | أقل من ساعة  |
| ١٠٤   | ٢٦.٠ | من ساعة لساعتين                                      |
| ٢٨٦   | ٧١.٥ | ساعتين فأكثر   |
| ٤٠٠   | ١٠٠  | الإجمالي   |

فيما يتعلق بمتوسط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين حيث كانت نسبتهم ٧١.٥٪، وهو ما يشير إلى ارتفاع كثافة استخدام طلبية الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يمكن أن يؤثر على الوعي السياسي والأمني لدى طلاب الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة يليهم الذين استخدموها من ساعة لساعتين بنسبة ٢٦.٠٪ ثم من استخدموها أقل من ساعة بنسبة ٢.٥٪، وذلك أن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة على اختلافها أصبح أحد سمات هذا العصر، كما أن استخدام هذه الأجهزة لساعات طويلة ومتواصلة يؤثر على مستخدميها تأثيرات متعددة سواء على أوقاتهم وعلاقاتهم وأفكارهم وأنشطتهم المختلفة.<sup>(١)</sup>

(١) سالم الساري، وخضر زكريا، مشكلات اجتماعية راهنة العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، (دمشق: الأهالي للطبع والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤)، ص١٩٦.

جدول رقم (٤)

مدى الاطلاع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

| الإجمالي |       | ساعتين فأكثر |       | من ساعة لساعتين |       | أقل من ساعة |       | هل اطلعت على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ |
|----------|-------|--------------|-------|-----------------|-------|-------------|-------|---|
| %        | العدد | %            | العدد | %               | العدد | %           | العدد |   |
| ٣٠.٠     | ١٢٠   | ٣٤.٣         | ٩٨    | ٢١.٢            | ٢٢    | ٠.٠         | ٠     | نعم   |
| ٤٨.٠     | ١٩٢   | ٤٢.٧         | ١٢٢   | ٦١.٥            | ٦٤    | ٦٠.٠        | ٦     | إلى حد ما   |
| ٢٢.٠     | ٨٨    | ٢٣.١         | ٦٦    | ١٧.٣            | ١٨    | ٤٠.٠        | ٤     | لا  |
| ١٠٠      | ٤٠٠   | ١٠٠          | ٢٨٦   | ١٠٠             | ١٠٤   | ١٠٠         | ١٠    | الإجمالي  |

٢٨٦ = ١٦.١ درجة الحرية = ٤ دلالة الفروق = ٠.٠٣.

فيما يتعلق بمدى الاطلاع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام عند مستوى دلالة ٠.١.

وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من اطلع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتصل إلى ٣٠٪. ومن اطلع عليها إلى حد ما بنسبة ٤٨٪. وهو ما يمكن أن يعكس أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تنمية الوعي بقوانين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويساعد الاطلاع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التعرف على أساليب التعامل مع صور إساءة استعمال تقنيات الاتصال الحديثة والتي انتشرت بشكل كبير، ما دفع المشرع في معظم البلدان الأوروبية والعربية إلى إصدار قوانين جديدة تجرم هذه الأفعال، ويعكس هذا الوعي دور الإعلام في تثقيف الناس بالقانون، وتبصيرهم بخطورة الولوج في مواقع التواصل الاجتماعي من دون حذر، وذلك أن عدداً كبيراً ينشر تفاصيل عن

حياته اليومية في مسكنه، وغرفة نومه، وينشر صورته عبر الأثير، وتقع في أيدي من يتصيدون هذه الصور ويحاولون الوصول إلى أصحابها بطرق عدة، هنا تبرز أهمية دور الوالدين، وضرورة معرفتهم وإمامهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة، التي لا يزال البعض من شبابنا يتعامل معها بسلبية، وسطحية، وطيش، وتهور. وقد أكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الشباب يلجأ لوسائل التواصل الاجتماعي لتلبية حاجاته المعرفية وتحقيق الإشباع المعرفية.

### جدول رقم (٥)

مدى الوعي بعقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة

| الإجمالي |      | ساعتين فأكثر |      | من ساعة لساعتين |      | أقل من ساعة |      | هل تعرف عقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة؟ |
|----------|------|--------------|------|-----------------|------|-------------|------|--|
| العدد    | %    | العدد        | %    | العدد           | %    | العدد       | %    |  |
| ٢٨٥      | ٧١.٢ | ٢٠١          | ٧٠.٣ | ٧٦              | ٧٣.١ | ٨           | ٨٠.٠ | نعم  |
| ٨٢       | ٢٠.٥ | ٦٤           | ٢٢.٤ | ١٦              | ١٥.٤ | ٢           | ٢٠.٠ | إلى حد ما  |
| ٣٣       | ٨.٢  | ٢١           | ٧.٣  | ١٢              | ١١.٥ | ٠           | ٠    | لا   |
| ٤٠٠      | ١٠٠  | ٢٨٦          | ١٠٠  | ١٠٤             | ١٠٠  | ١٠          | ١٠٠  | الإجمالي   |

٢١.٥ = ٤.٥ درجة الحرية = ٤ دلالة الفرق = ٣.٤٤

فيما يتعلق بمعرفة عقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقا لكثافة الاستخدام.

وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من اطلع على عقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة بنسبة ٧١.٢٪ وإلى حد ما بنسبة ٢٠.٥٪ وهو ما يمثل ارتفاع الوعي بالعقوبات وهو ما يمكن أن يؤثر على أساليب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين تصل نسبة من لا يعرف العقوبات بنسبة ٨.٢٪، ولا شك أن ارتفاع الوعي بعقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة يساعد على تقنين ورشادة استخدام هذه

الوسائل بطريقة صحيحة حتى يتم الوقوع في المخالفات القانونية. وتعد الإمارات من أولى الدول التي أصدرت قوانين مكتملة في هذا الشأن. والحماية الجنائية لتقنيات الاتصالات الحديثة يجب أن تتناول حماية الأشخاص من صور إساءة استعمال هذه التقنيات، فضلاً عن حماية وسائل التكنولوجيا الحديثة للاتصالات حتى تؤدي خدماتها للمجتمع، بالإضافة إلى حماية النصوص والمكالمات المتداولة عبر هذه الوسائط، وثمة آثار قانونية مترتبة على إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ نصت المادة ٢١ من القانون الاتحادي رقم ٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات الإماراتي على أنه «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر والغرامة التي لا تقل عن مائة وخمسين ألف درهم ولا تجاوز خمسمائة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من استخدم شبكة معلوماتية، أو نظام معلومات إلكترونياً أو إحدى وسائل تقنية المعلومات في الاعتداء على خصوصية شخص في غير الأحوال المصرح بها قانوناً.

#### جدول رقم (٦)

#### مدى الاطلاع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات

| الإجمالي |      | ساعتين فأكثر |      | من ساعة لساعتين |      | أقل من ساعة |      | هل اطلعت على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات؟ |
|----------|------|--------------|------|-----------------|------|-------------|------|--|
| العدد    | %    | العدد        | %    | العدد           | %    | العدد       | %    |  |
| ١١٦      | ٢٩.٠ | ٨٦           | ٣٠.١ | ٣٠              | ٢٨.٨ | ٠           | ٠    | نعم  |
| ٢٠٤      | ٥١.٠ | ١٤٤          | ٥٠.٣ | ٥٤              | ٥١.٩ | ٦           | ٦٠.٠ | إلى حد ما  |
| ٨٠       | ٢٠.٠ | ٥٦           | ١٩.٦ | ٢٠              | ١٩.٢ | ٤           | ٤٠.٠ | لا   |
| ٤٠٠      | ١٠٠  | ٢٨٦          | ١٠٠  | ١٠٤             | ١٠٠  | ١٠          | ١٠٠  | الإجمالي   |

٢٦١ = ٢٨٦ - ٤      درجة الحرية = ٤      ٥.٣ = ٢٨٦ - ٤

فيما يتعلق بمدى الاطلاع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام.

وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من اطلع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الامارات إلى حد ما بنسبة ٥١٪، ومن أجاب بنعم بنسبة ٢٩٪ في حين تصل نسبة من لم يطلع على قانون الجرائم الإلكترونية لدولة الإمارات بنسبة ٢٠٪، ولاشك أن الاطلاع على قانون الجرائم الإلكترونية يعكس الوعي القانوني بطبيعة هذه الجرائم وأنواعها وعقوباتها، وهو ما يؤدي إلى رشادة الاستخدام ، أو الوعي بالاستخدامات الصحيحة التي لا تقع تحت طائلة القانون، وقد توصلت دراسة سماح عبد الصبور(٢٠١٤) إلى أن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مكثفاً من قبل الجماعات المسلحة، وذلك لتجاوز حاجز الزمان والمكان والرقابة الأمنية، وتوفير الوقت والجهد، وهو ما يؤكد على الجرائم الإلكترونية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما ستلزم وضع القوانين لمواجهة هذه الجرائم.<sup>(١)</sup>

١) سماح عبد الصبور، الإرهاب الرقمي استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي، (اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، المجلد الأول، العدد ٢، سبتمبر ٢٠١٤).

جدول رقم (٧)

مدى معرفة قوانين الإمارات لانتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

| الإجمالي |      | ساعتين فأكثر |      | من ساعة لساعتين |      | أقل من ساعة |      | هل تعرف أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل؟ |
|----------|------|--------------|------|-----------------|------|-------------|------|---|
| العدد    | %    | العدد        | %    | العدد           | %    | العدد       | %    |   |
| ٣٣٤      | ٨٣.٥ | ٢٣٦          | ٨٢.٥ | ٨٨              | ٨٤.٦ | ١٠          | ١٠.٠ | نعم   |
| ٥٨       | ١٤.٥ | ٤٦           | ١٦.١ | ١٢              | ١١.٥ | ٠           | ٠.٠  | إلى حد ما   |
| ٨        | ٢.٠  | ٤            | ١.٤  | ٤               | ٣.٨  | ٠           | ٠.٠  | لا  |
| ٤٠٠      | ١٠٠  | ٢٨٦          | ١٠٠  | ١٠٤             | ١٠٠  | ١٠          | ١٠.٠ | الإجمالي  |

٢٤٥ = دلالة الفروق = ٥.٤ كا درجة الحرية = ٤

وفيما يتعلق بمدى معرفة أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام. وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من عرفوا أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل وأجابوا بنعم بنسبة تصل إلى ٨٣.٥% ومن عرفوا إلى حد ما أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية بنسبة ١٤.٥%. حيث انتشر انتهاك الخصوصية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكدت دراسة شريف البدوي (٢٠١٥) (١) أن

(١) الشريف سليمان البدوي، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، (رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٥م).

هناك استخداماً سلبياً لموقع الفيسبوك، تمثلت في نشره لبعض الصور والعبارات المسيئة للحياة والذوق العام وانتهاك خصوصية البعض في الاطلاع على الصور والرسائل، ومن الأهمية الحفاظ على خصوصية الأفراد واحترامها وعدم انتهاكها، كما أن هناك الجرائم الخاصة بانتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية للمؤسسات التي لا تقلّ عن جرائم السطو المادية وإن اختلف الشكل والأسلوب، وذلك أن الشخص الذي يدمن على انتهاك خصوصية الآخرين والتدخل في حياتهم ولو بالتعليق عليها دون طلب منهم هو شخص غير سوى.

### فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي:

#### جدول رقم (٨)

مدى المشاركة في التصويت لأحد المرشحين في المجلس الوطني الاتحادي

| الإجمالي |      | ساعتين فأكثر |      | من ساعة لساعتين |      | أقل من ساعة |      | هل شاركت في التصويت لأحد المرشحين في المجلس الوطني الاتحادي؟ |
|----------|------|--------------|------|-----------------|------|-------------|------|--|
| العدد    | %    | العدد        | %    | العدد           | %    | العدد       | %    |  |
| ٣٢٥      | ٨١.٢ | ٢٣٣          | ٨١.٥ | ٨٨              | ٨٤.٦ | ٤           | ٤٠.٠ | نعم  |
| ٧٥       | ١٨.٨ | ٥٣           | ١٨.٥ | ١٦              | ١٥.٤ | ٦           | ٦٠.٠ | لا   |
| ٤٠٠      | ١٠٠  | ٢٨٦          | ١٠٠  | ١٠٤             | ١٠٠  | ١٠          | ١٠٠  | الإجمالي   |

كا=١١.٩ درجة الحرية=٢ دلالة الفروق=٠.٠٣

فيما يتعلق بمدى المشاركة في التصويت لأحد المرشحين في المجلس الوطني الاتحادي تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من أجابوا نعم بنسبة تصل إلى ٨١.٢٪. يعتبر ارتفاع مستوى وعي الأفراد بمتغيرات الحياة السياسية، الاجتماعية

والاقتصادية مطلب أساسي لتحقيق المشاركة السياسية الفعالة، وقد يعكس إقرار الشباب بالمشاركة السياسية مبالغة لتحسين الصورة الاجتماعية باعتبار أن المشاركة تشير إلى الإيجابية والمواطنة والمشاركة في صنع القرار السياسي.

### جدول رقم (٩)

#### مدى أهمية وسائل التواصل في التثقيف السياسي

| هل التواصل الاجتماعي دور تثقيفك سياسياً؟ |      | أقل من ساعة |      | من ساعة لساعتين |      | ساعتين فأكثر |      | الإجمالي |   |
|--|------|-------------|------|-----------------|------|--------------|------|----------|---|
| العدد                                    | %    | العدد       | %    | العدد           | %    | العدد        | %    | العدد    | % |
| ٤  | ٤٠.٠ | ٤١          | ٣٩.٤ | ١٤٠             | ٤٩.٠ | ١٨٥          | ٤٦.٢ |          |   |
| ٦  | ٦٠.٠ | ٥٣          | ٥١.٠ | ١٠٥             | ٣٦.٧ | ١٦٤          | ٤١.٠ |          |   |
| ٠  | ٠.٠  | ١٠          | ٩.٦  | ٤١              | ١٤.٣ | ٥١           | ١٢.٨ |          |   |
| ١٠                                       | ١٠٠  | ١٠٤         | ١٠٠  | ٢٨٦             | ١٠٠  | ٤٠٠          | ١٠٠  |          |   |

٢١٩=٨.٩ درجة الحرية = ٤ دلالة الفروق = ٠.٦٤

فيما يتعلق بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في التثقيف سياسياً تشير التحليلات الإحصائية الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام.

وتوضح البيانات الميدانية الارتفاع في نسبة من تأثروا بوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة تصل إلى ٤٦.٢% وإلى حد ما بنسبة ٤١.٠%، حيث أكدت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام السياسي والأمني الذي يعيشه الشباب، في حين أن نسبة من رأوا أن وسائل التواصل الاجتماعي ليس لها دور في تثقيفك سياسياً كانت ١٢.٨%.

### جدول رقم (١٠)

مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي الأمني

| الإجمالي |       | ساعتين فأكثر |       | من ساعة لساعتين |       | أقل من ساعة |       | تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الأمني |
|----------|-------|--------------|-------|-----------------|-------|-------------|-------|--|
| %        | العدد | %            | العدد | %               | العدد | %           | العدد |  |
| ٣٢.٢     | ١٢٩   | ٣٣.٦         | ٩٦    | ٢٧.٩            | ٢٩    | ٤٠.٠        | ٤     | أوافق بشدة   |
| ٣٩.٠     | ١٥٦   | ٣٦.٠         | ١٠٣   | ٥١.٠            | ٥٣    | ٠.٠         | ٠     | أوافق  |
| ١٧.٥     | ٧٠    | ١٨.٢         | ٥٢    | ١١.٥            | ١٢    | ٦٠.٠        | ٦     | محايد  |
| ١٠.٨     | ٤٣    | ١١.٥         | ٣٣    | ٩.٦             | ١٠    | ٠.٠         | ٠     | لا أوافق   |
| .٥       | ٢     | .٧           | ٢     | ٠.٠             | ٠     | ٠.٠         | ٠     | لا أوافق بشدة                                      |
| ١٠٠      | ٤٠٠   | ١٠٠          | ٢٨٦   | ١٠٠             | ١٠٤   | ١٠٠         | ١٠    | الإجمالي   |

٢٣.٩ = كـا درجة الحرية = ٨ دلالة الفروق = ٠.٠٢ .

فيما يتعلق بمدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي الأمني تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقا لكثافة الاستخدام عند مستوى دلالة (٠.١).

وتوضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من وافقوا بشدة على أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في الوعي الأمني بين الشباب بنسبة ٧١.٢٪ بين الموافقة والموافقة بشدة. وقد توصلت دراسة الحسن (٢٠١٨) (١) إلى ارتفاع اهتمام المراهقين بالموضوعات التي تتناول الموضوعات الأمنية ومعرفة أكثر المواقع التي تؤثر في ثقافة الوعي الأمني لديهم.

جدول رقم (١١)

(١) طاهر أحمد أبو الحسن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدي المراهقين، (كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، دراسة ميدانية، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

مدى التعرف على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر الإنترنت

| الإجمالي |      | ساعتين فأكثر |      | من ساعة لساعتين |      | أقل من ساعة |      | تعرفت على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر شبكة الإنترنت |
|----------|------|--------------|------|-----------------|------|-------------|------|--|
| العدد    | %    | العدد        | %    | العدد           | %    | العدد       | %    |  |
| ٨٣       | ٢٠.٨ | ٥٢           | ١٨.٢ | ٢٧              | ٢٦.٠ | ٤           | ٤٠.٠ | أوافق بشدة   |
| ١٧٢      | ٤٣.٠ | ١١٥          | ٤٠.٢ | ٥٣              | ٥١.٠ | ٤           | ٤٠.٠ | أوافق  |
| ١٠٦      | ٢٦.٥ | ٨٤           | ٢٩.٤ | ٢٠              | ١٩.٢ | ٢           | ٢٠.٠ | محايد  |
| ٣٧       | ٩.٢  | ٣٣           | ١١.٥ | ٤               | ٣.٨  | .           | ٠.٠  | لا أوافق   |
| ٢        | .٥   | ٢            | .٧   | ٠               | ٠.٠  | ٠           | ٠.٠  | لا أوافق بشدة  |
| ٤٠٠      | ١٠٠  | ٢٨٦          | ١٠٠  | ١٠٤             | ١٠٠  | ١٠          | ١٠٠  | الإجمالي   |

٢١٥.٩ = ٨ درجة الحرية = ٠.٤٤ دلالة الفرق

وفيما يتعلق بمدى التعرف على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر الإنترنت تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة وفقاً لكثافة الاستخدام عند مستوى دلالة (٠.٥). وتوضح البيانات الميدانية الارتفاع في نسبة من تعرفوا على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر شبكة الإنترنت بين متوسطي المشاهدة بنسبة ٥١.٠% يليهم كثيفي المشاهدة بنسبة ٤٠.٢% ثم منخفضي المشاهدة بنسبة ٤٠.٠%.

كما ارتفعت نسبة من لم يتعرفوا على المخاطر الأمنية لاختراق حسابات ومواقع حكومية عبر شبكة الإنترنت بين كثيفي المشاهدة بنسبة ١١.٥% بينما

كان متوسطي المشاهدة بنسبة ٣.٨٪ إن طبيعة الفضاء الافتراضي المفتوح وعدم وجود رقابة عليه، وسهولة الاستخدام، والقدرة على التخفي والتمويه والتشبيك، وكذلك إمكانية التواصل مع قاعدة جماهيرية عريضة بسهولة ويسر هو الذي ساعد الجماعات المتطرفة على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، وتسخيرها لخدمة أفكارهم الهدامة، حيث ساعدتها في تحقيق عنصر التجنيد بشكل كبير وواسع، فضلاً عن سهولة الحصول على المعلومات والدخول على قواعد البيانات واختراق حسابات ومواقع حكومية، واستغلالها في خلق الإرهاب المعلوماتي، والتعبئة وتجنيد إرهابيين جدد.

نتائج البحث: توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- ارتفاع نسبة الذين استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين حيث كانت نسبتهم ٧١.٥٪، وهو ما يشير إلى الإشباعات التي تحققها هذه المواقع للشباب، ومدى الاعتماد على هذه الوسائل.
- ارتفاع نسبة من اطلع على قانون الإمارات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كانت نسبتهم ٨٣.٥٪ وهو ما يكشف عن زيادة الوعي القانوني بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ارتفاع نسبة من اطلع على عقوبات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة خاطئة بنسبة ٧١.٢٪ وإلى حد ما بنسبة ٢٠.٥٪، ويمثل ارتفاع الوعي بالعقوبات إلى تقنين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ارتفاع نسبة من اطلع على قانون الجرائم الالكترونية لدولة الامارات إلى حد ما بنسبة ٥١٪، ومن أجاب بنعم بنسبة ٢٩٪، وهو ما يوضح وعي الشباب بهذه القوانين.
- ارتفاع نسبة من عرفوا أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية من خلال وسائل التواصل وأجابوا بنعم بنسبة تصل إلى ٨٣.٥٪ ومن عرفوا إلى حد ما أن قوانين الإمارات تعاقب على انتهاك الخصوصية بنسبة ١٤.٥٪، وهو ما يساعد على تجنب انتهاك الخصوصية.

- ارتفاع نسبة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي والمشاركة السياسية للشباب ويتضح في المشاركة في التصويت لأحد المرشحين في المجلس الوطني الاتحادي ارتفاع نسبة من أجابوا نعم بنسبة تصل إلى ٨١.٢٪، وتكشف هذه المشاركة عن تأثير هذه المواقع في السلوك السياسي للشباب.
- ارتفاع في نسبة من تأثروا بوسائل التواصل الاجتماعي في التثقيف السياسي بنسبة تصل إلى ٤٦.٢٪ وإلى حد ما بنسبة ٤١.٠٪، حيث تعرض المعلومات والأخبار السياسية.
- ارتفاع نسبة من وافقوا بشدة على أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في الوعي الأمني بنسبة ٣٢.٢٪، ومن وافقوا بنسبة ٣٩٪، وهو ما يعكس أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الأمني.

#### **توصيات الدراسة:** حاولت الباحثة وضع عدة توصيات أهمها:

- إنشاء هيئة (لوسائل التواصل الاجتماعي) دورها رقابي وإشرافي وتثقيفي على جميع المؤسسات الحكومية (محلية واتحادية) وعلى الأفراد.
- الاهتمام بتطوير القوانين التي تواجه التغير والتطور في الجرائم الإلكترونية، وتطوير الأساليب التي تساعد على اكتشاف هذه الجرائم، وتساعد على معاقبة مرتكبيها.
- العمل على وضع استراتيجية لدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع وما يدور فيها من حوارات وما يتم تبادلها من معلومات وأخبار لمواجهة المخاطر الناتجة عن هذه المواقع، ووضع خطة واضحة لمواجهة الإشاعات وحملات الدعاية من خلال تصميم صفحات إلكترونية تقدم المعلومات الصحيحة والرسمية.
- تعزيز دور تنظيمات المجتمع المدني والإعلام في نشر الوعي الأمني، والرقابة على أداء الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى نشر ثقافة أمن المعلومات، وهو المتعلق بالتكنولوجيا ومستحدثاتها.

- الاهتمام بالمعلومات والأخبار السياسية التي تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بما يؤدي إلى معرفة صحيحة تساعد على تنمية الدور السياسي للشباب بشكل إيجابي.

### المراجع والمصادر:

- (١) أبو الحسن، طاهر أحمد. (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الأمني لدى المراهقين.. دراسة ميدانية، ماجستير، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.
- (٢) البدوي، الشريف سليمان. (٢٠١٥). فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك، دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.
- (٣) دايموند، لاري و بلاتنر مارك. (٢٠١٣). تكنولوجيا التحرر وسائل الإعلام الاجتماعي والكفاح في سبيل الديمقراطية، ط ١، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- (٤) العلمي، لينا. (٢٠١١). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح. (رسالة بكالوريوس في السياسة. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة النجاح الوطنية فلسطين).
- (٥) القرني، علي. (٢٠١١). الإعلام الجديد. الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.
- (٦) القليني، سوزان يوسف. (١٩٩٨). مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- (٧) بشير، هشام. (٢٠١٤). الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها في العالم العربي: آفاق سياسية. العدد السادس.
- (٨) الرزاق، مهدي رأفت عبد. (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت للفترة

- من ١/ ٢٠١٣/٣ حتى ١/٦/٢٠١٣، دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية- الأردن، مجلد ٤٣.
- ٩) ساري، سالم و زكريا، خضر. (٢٠٠٤). مشكلات اجتماعية راهنة، العولمة وإنتاج مشكلات جديدة، دمشق: الأهالي للطبع والنشر والتوزيع.
- ١٠) حوادسي، سمية. (٢٠١٨). جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي. بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد ١٦.
- ١١) شتله. ممدوح السيد ومرعي. حنان كامل. (٢٠١٥). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية والانتخابات المصرية ٢٠١٤ دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، (دورية إعلام الشرق الأوسط العدد الحادي عشر.
- ١٢) عبد الباري، أسامة إسماعيل حسن. (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إنتاج المعرفة: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيسبوك: حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الكويت ، الحولية ٣٥، الرسالة ٤٠٨.
- ١٣) عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (ط٣) القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤) عبد الرؤوف، كمال. (٢٠٠٤). نظريات وسائل الإعلام. (ط٥)، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- ١٥) عبد الصبور، سماح. (٢٠١٤). الإرهاب الرقمي: استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي. اتجاهات الأحداث. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات. المجلد الأول. العدد ٢.
- ١٦) مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (٢٠٠٣). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الطبعة الرابعة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٧) ميليفين ل. ديفلير، وساندرا بول روكيتش. (٢٠٠٢). نظريات وسائل الإعلام. ترجمة كمال عبد الرؤوف، (ط٤)، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- 18) Christakis, Nicholas A. Fowler, James H. (January 12, 2011), **Connected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives –How Your Friends' Affect Everything You Feel, Think, and Do, USA: Back Bay Books; Reprint edition.**
- 19) Henri, France,(2003) **Understanding and analyzing activity and Learning in Virtual communities, Journal of computer Assisted Learning, December.**
- 20) O.C.Mcswete, (2009)**The Challenge Of Social Networks, Administrative theory and praxis, vol 13 , issue 1 , march .**